ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The strategy of the global cafe and its impact on the achievement of average second graders in geography

Jassim Yassin Hussein Allawi

* *Corresponding author: E-mail* :
alnymyj84@gmail. Com
07813397450

Keywords:
Strategy
global café
impact
Achievement
second grade intermediate

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 15 July 2024
Received in revised form 19 Aug 2024
Accepted 20 Aug 2024
Final Proofreading 2 Feb 2025
Available online 3 Feb 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

To achieve the research objectives, the researcher followed the experimental method and the results showed: the students who studied according to the global cafe strategy outperformed the students who studied according to the global cafe strategy in the usual way in the geography subject. In light of the results of the current research, the researcher recommends : employing the global cafe strategy in teaching geography for its effectiveness and positive impact on students ' achievement and logical thinking and teaching students how to think about their thinking processes through motivational activities prepared by the teacher for students that develop their higher thinking skills and as a result they reach higher centers of thinking, as well as developing some proposals :conducting other studies on the effectiveness of the global cafe strategy in academic achievement in other subjects, conducting studies similar to the current study of the effectiveness of the global cafe strategy in variables another one.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.2.2025.22

استراتيجية المقهى العالمي وأثرها في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية

جاسم ياسين حسين علاوي

الخلاصة:

ان التعرف على اسلوب التدريس باستخدام (استراتيجية المقهى العالمي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا) وكذلك التعرف على استراتيجية المقهى العالمي في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا، ولتحقيق اهداف البحث اتبع الباحث المنهج التجريبي واظهرت النتائج: تفوق الطلاب الذين درسوا وفق استراتيجية المقهى العالمي على الطالبات الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في مادة الجغرافيا. وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث:

1. توظيف استراتيجية المقهى العالمي في تدريس مادة الجغرافيا لفاعليتها وتأثيرها الايجابي في تحصيل الطلاب

2. أنّ ما يميز هذه الاستراتيجية هو أنها تتيح المجال بشكل أكبر للتطبيق أثناء الحصة الصفية، إذ تسمح للطلبة بأن يتعلموا درسهم بطرائق شائقة، فتترسخ المعلومات لديهم، ويصبحون أكثر فهما، ووعيًا بدرسهم، وأنّ هذه الاستراتيجية تتيح فرصا أكثر للمدرسة في متابعة طلبتها عامة، والاهتمام بأصحاب الوضع الخاص منهم بصورة مركزة، وتقديم العون والمساعدة لهم، والوقوف على مشكلاتهم، ومحاولة الحد منها، والذي انعكس على مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

ويقترح الباحث

1. اجراء دراسات اخرى في فاعلية استراتيجية المقهى العالمي في التحصيل الدراسي في موضوعات اخرى,
2. اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لفاعلية استراتيجية المقهى العالمي في متغيرات اخرى.

ألكلمات ألمفتاحية: استراتيجية، ألمقهى ألعالمي، ألأثر، ألتحصيل، ألصف الثاني ألمتوسط، ألجغرافية..

الفصل الأول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

يشهد عالمنا الحالي تنافسا شديدا وتطورا كبيرا في جميع مجالات الحياة المختلفة بصورة عامة وفي مجال التربية والتعليم بصورة خاصة وتعتبر مادة الجغرافيا من المواد الاجتماعية المهمة في حياتنا، يعد علم الجغرافيا علما واسعا بسبب تعدد فروعة وسعته ولاحتوائها على العديد من المعلومات والمفاهيم التي من الصعب فهمها عند طرحها بصورة مجردة ولأنها تحتاج الى تبسيط وتقريب لأذهان الطلاب حتى يتمكنوا من فهمها وادراكها وبالتالي توظيفها في حياتهم اليومية ومن المعلوم ان العملية التعليمية في العراق تشهد تراجعا وتدهورا نتيجة للظروف التي تمر بها البلاد من قلة البنى التحتية للأبنية المدرسية وزيادة اعداد الطلاب في الصفوف وقلة المستلزمات المدرسية اضافة لذلك اتباع المدرسين للطرائق والاساليب الاعتيادية في العملية التعليمية وقد وجد الباحث من خلال خبرته في مجال التدريس لمدة طويلة تتجاوز الثمانية عشر عاما ان طرائق التدريس الحالية لا تعتمد الاستراتيجيات والاساليب والطرق الحديثة في التدريس فضلا عن قلة اهتمامها بقدرات الطالب الانية والمستقبلية للتغلب على مواجهة من مشكلات في حياته اليومية, وقد توصل الباحث من خلال استبانة وجهت الى مشرفي ومدرسي مادة الجغرافيا حول اسباب تدني التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا وقد توصل الباحث بعد تكميم الاجابات الى النتائج الاتية : 80% منهم اكدوا ان الاسباب وراء التدني في تحصيل الطالبات هو استخدامهم اساليب تدريسية قديمة فيها المدرس هوالمحوروالطالب مستمع مهمتة الحفظ والاستماع من المدرسين واجمعوا على عدم معرفتهم باستراتيجية المقهى العالمي 90% ومهاراته بالتدريس الا بشكل بسيط لذلك

ارتى الباحث اختيار استراتيجية تتلاءم مع مادة الجغرافيا وانسجامها مع مهارات الطالبات عن طريق الاجابة على السؤال الاتي :

ما إثر استراتيجية المقهى العالمي في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا؟

ثانياً: أهمية البحث:

ومما لا شك فيه فان التعليم يعد من أهم الموضوعات التي أولتها الدول المتقدمة أهمية حصرية واستثمرت فيه حتى أصبح مؤشرا وعنصرا مهما في التقدم والتطوير والبحث والمنافسة. وتحسين جميع جوانب التعليم من أجل الوصول إلى وضع يكون فيه الجميع متميزين. ويحقق من خلاله الطالبات نتائج معترف بها وقابلة للقياس، لا سيما في كتب الاجتماعيات وغيرها، وبذلك يجب ان يزود المتعلمين بالمعرفة والأدوات والقدرة على استخدام هذه المعرفة والمهارات المكتسبة. (حماده ,2015: 48)

وهذا يضع التعليم أمام تحدٍ كبير، اذ إنه مسؤول عن إعداد الطالبات ليكونوا قادرين على مواكبة التقدم العلمي ومواجهة تحديات العصر ومشكلاته وقضاياه من أجل مواكبة الاتجاهات الحديثة في التعليم التي تؤكد ضرورة إعداد الطالبات علمياً وتكنولوجياً من خلال الاهتمام بفهم طبيعة العلم وتطبيقاته التكنولوجية المتعلقة بمواقف الحياة اليومية وفهم القضايا البيئية الناتجة حول طبيعة التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع. (صبري وتوفيق 2005: 28)

وتتضح أهمية استراتيجية المقهى العلمي كونها تفيد في توفير بيئة تعليمية تجعل من الطالبات محورا للعملية التعليمية، ومناخاً استكشافياً يسمح للطلبة بتأمل مشكلة وجمع المعلومات وصياغة الحلول، وهي بيئة خصبة للحوار والمناقشة فيما بينهم، ومع بعضهم البعض، وتوسيع قدراتهم التفكيرية لكي تمكنهم من التعامل مع متطلبات العصر الحديث. (الزغبي، ٢٠١٤ :358)

وتكمن أهمية استراتيجية المقهى العالمي في ايجاد التفاعل بين المدرس والطالبات داخل الصف وخارجه، اذ ان التدريس بحد ذاته نشاط وعلاقة إنسانية متبادلة بينهم تحدث في الصف من خلال شرح الآراء ووجهات النظر للوصول الى الغايات. (الشاهر 2015 :334)، حيث تعتبر استراتيجية المقهى العالمي هي احدى استراتيجيات التعلم النشط، إذ تقوم فكرة الاستراتيجية ووفقاً للتسمية على تهيئة غرفة الصف بصورة مقهى، إذ يجلس المشاركون أو الطالبات في مجموعات صغيرة حول طاولات، ويجب ان تكون نقطة البداية هدفاً واضحاً وينقسم على موضوعات فرعية وهكذا. (روبرس وآخرون ٢٠١٥ :22-23)

ويرى الباحث بعد اطلاعها على الاستراتيجيات والنماذج البنائية ,ان تحفيز الدراسة وفق استراتيجية المقهى العالمي لدى الطالبات وزيادة تحصيلهن الدراسي يقع على عاتق المدرس واختياره المناسب لاستراتيجية التدريس التي يراها مناسبة مع الوضع التعليمي التعلمي الذي يمكن الطالبات على فهم واستيعاب المادة الدراسية , وزيادة التفاعل داخل الفصل الدراسي , ومن هذه الاستراتيجيات

التي تجسد هذا الدور هي استراتيجية المقهى العالمي ,حيث تقوم هذا الاستراتيجية على اشراك جميع الطالبات في الفصل الدراسي الواحد في عمليه تبادل المعلومات ,وكذلك العمل على زيادة قدرة الطالبات على اعطاء ملخص لما تم مناقشته وتداوله داخل المجموعة الواحدة

ويعتبر التحصيل هو من المؤشرات على عملية التعليم التي تقوم بها المؤسسات التربوية والتعليمية وتسعى لتحقيق الأهداف التعليمية حسب المرحلة الدراسية التي يمر بها الطالبات التحصيل الدراسي يعرف بأنه حصيلة ما تم تحقيقه من اهداف التعليم في موضوع سبق للطلبة دراسته أو التدريب عليه، وللتحصيل أهمية كبيرة لأنه يساعد على التعرف على مدى تحقيق الغايات في المنهج الدراسي، وإيجاد مواطن القوة والضعف، وبذلك يسعى لتحسين وتطوير التدريس والسير بها الى الأفضل (الخياط، ٢٠١٠ :٧٣), لذلك اصبح التحصيل الدراسي هو محط انظار الجميع ابتداءً من الأسرة والمجتمع والمدرسين والمدرسات والطالبات انفسهم للمعرفة نسب التفوق العلمي والذكاء ومؤشر للنجاح في المدرسة والحياة الاجتماعية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل. (عبد الوهاب، ٢٠١٠: ٤)

ويرى الباحث اهمية التحصيل الدراسي اذ يعد مقياسا لمدى فهم واستيعاب الموضوعات التي تم تدريسها ويقيس مدى تحقيق الاهداف التعليمية.

ويرى العديد من الباحثين إن المعرفة العلمية في تزايد كل يوم، لذا فان تعليم الطالبات وتطوير قدراتهم في التفكير هو ضمان لهم في التعامل مع الكم الهائل من المعلومات التي تمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة في حياتهم وكذلك فان الطالبات عرضة للتأثيرات الثقافية والاجتماعية لذلك لابد من تزويدهم بطرق التفكير التي تساعدهم في التعامل مع هذه التأثيرات (Richter , 2003:4)

ومما سبق يمكن تحديد اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:

1. يمكن عد البحث الحالي محاولة علمية تطبيقية الهدف منها دراسة موضوع مهم ومثير لم يسبق تناوله من قبل الباحثين على المستوى المحلي في مادة الاجتماعيات (الجغرافيا) على حد علم الباحث مع ندرة البحوث التي تناولت استراتيجية المقهى العالمي
3. يتيح البحث الحالي التعرف على جوانب القوة والضعف في التحصيل مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة والعمل على زيادة رصانتها.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

(التعرف على استراتيجية المقهى العالمي وأثرها في التحصيل عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا).

رابعاً: فرضيتا البحث

لغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الاتية

1 – لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اللذين يدرسون باستراتيجية المقهى العالمي وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة اللذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الجغرافيا.

خامساً: حدود البحث

تقتصر حدود البحث على ما يلي:

1. **الحدود البشرية:** طالبات الصف الثاني المتوسط.
2. **الحدود المكانية:** ثانوية الضحى للبنات في محافظة كركوك التابعة الى مديرية العامة لتربية كركوك من ضمن المدارس النهارية
3. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني العام الدراسي 2023 –2024.
4. **الحدود المعرفية: مادة** الفصل الاول من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط (2012) الطبعة الثالثة، الفصل الاول (جغرافية العالم العربي) الفصل الثاني (السكان والتمية ، الصين واليابان والخصائص الطبيعية) الفصل الثالث (أحوال شبه الجزيرة العربية قيل الاسلام) .

سادساً: تحديد المصطلحات:

اولا: الاستراتيجية

عرفها كل من

1. **(عطية، 2009)**

بأنها: "خطة منظمة لتحقيق أهداف التعليم تتضمن الطرائق وأساليبها، والتقنيات التي تستخدم، وجميع الإجراءات التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانات المتاحة. (عطية، 2009: 38)

2. **(بدوي، 2010)**

بأنها: " مجموعة تحركات ألمعلم داخل ألصف التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وعلى نحو مرن مراعاة لطبيعة الطالبات، وتمثل ألواقع ألحقيقي داخل ألصف من استغلأل للإمكانيات ألمتاحة بهدف تحقيق ألأهداف ألتدريسية ألمعدة مسبقاً (بدوي، 2010: 50)

وعرفها الباحث اجرائياً :

مجموعة اجراءات وممارسات منظمة تتبعها الباحث لاستعمالها اثناء تنفيذ الدرس بما يتلاءم مع خصائص طالبات الصف الثاني المتوسط وطبيعة مادة الاجتماعيات واستغلال الامكانيات المتاحة لتحقيق الاهداف التعليمية

ثانيا: المقهى العالمي (World Cafe): عرفها كل من

1. **(Brown, Isaacs ,2005)**

"هو عملية بسيطة لجمع المتعلمين معا حول الاسئلة المتعلقة بأمورنا". (Brown ,Isaacs,2005:9)

2. (Tan , Brown, 2005)

"هي عملية محادثة بسيطة ولكنها مؤثرة اذ تساعد المتعلمين على المشاركة في حوار بناء علاقات شخصية وتعزيز التعاوني واكتشاف امكانيات جديدة داخل الصف ". (Tan , Brown, 2005:83)

تعريف الباحث اجرائيا:

هي احدى استراتيجيات التعلم النشط التي اعتمادها الباحث في تدريس مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط من اجل خلق لروح التعاون والمشاركة بين الطالبات وتحفزهم في اعطاء الاجابة عن الاسئلة المطروحة والتوصل الى الاجابة الأمثل.

ثالثا : الاثر: عرفه **(الحثني، 1991)**

" هو مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه بتأثير المتغير المستقل. (الحثني، 1991: 253)

وعرفه الباحث إجرائيا:

هو التغير الذي يطرا على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط بعد تدريسهم على وفق استراتيجية المقهى العالمي في مادة الاجتماعيات.

رابعاً: التحصيل: عرفه

1. (الزغلول والمحايد، 2007)

محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مروره بالخبرة، لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية حيث ينفذها المدرس " (الزغلول والمحايد، 2007: 78)

2. تعريف الباحث اجرائيا:

مقدار التغير في المعرفة التي يحصل عليها طالبات عينة البحث في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث للفصول (الثالث، والرابع، والخامس، السادس)، في مادة الاجتماعيات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة للصف الثاني المتوسط.

خامسا: الصف الثاني المتوسط:

"وهي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية، ومدتها ثلاث سنوات وتشمل سنوات العمر (من 12-14سنة)، وهي مكملة لما يدرسه الطالبة في المرحلة الابتدائية، وتزويده بمعلومات اوسع لما درسه في المرحلة الابتدائية" (وزارة التربية، 2012: 12)

سادسا: مادة الجغرافيا

يهتم علم الجغرافيا بدراسة مظاهر سطح الأرض والظواهر الطبيعية والبشرية عليها ودراسة التاثير والترابط الانعكاسي بينهما، وتقوم على أساس الموقع والموضع والامتداد. كما تعني الجغرافيا أيضا بدراسة أشكال الأنظمة الموجودة على سطح الأرض والعلاقات الرابطة بين الظواهر المختلفة.. (الزبيدي ،2014: 33).

الفصل الثاني: الإطار النظري

ثالثا: استراتيجية المقهى العالمي: World Café Strategy

مفهوم المقهى العالمي:

هي احدى استراتيجيات ألتعلم ألنشط تقوم فكرة ألاستراتيجية على وجود مهمة يقوم بها جميع طلاب ألصف، ولكن يجب مشاركة ألجميع فيها عن طريق عملية تحرك طلاب المجموعة ألواحدة من مكان ألى مكان آخر مع بقاء منسق المجموعة في مكانه من دون حراك حتى يعطي ملخصا لما قدمته المجموعة ألسابقة من افكار على ألسؤال ألمعطى لها عندما تأتي المجموعة ألجديدة. (امبو سعيدي وهدى، 2016 :55)

وأشار كل من (سامناثا وخوانيتا) ، ألى أن ألمقهى ألعألمي تعد عملية محادثة بسيطة، ولكنها في ألوقت نفسه فعألة جداً، إذ تعمل على تعزيز ألتعليم ألتعاوني وتساعد ألمتعلمين على ألمشاركة في حوار بناء، فضلاً عن ذلك تتيح حوارات ألمقهى ألعألمي، ألتفكير معاً بنحو مبدع كجزء من محادثة واحدة مترابطة، واكتشاف إمكانات جديدة.

تم اعتماد "ألمقهى ألعألمي" في دولة سنغافورة في شتى ألقطاعات ألحكومية كألاعمأل ألتجارية وألصحة وألتعليم وألمنظمات غير ألحكومية (NGO) ، وألمجتمع ألمدني، وأدى انتشار ألمقهى ألعألمي على نطاق واسع ألى ألإسهام بابتكار ثقافة تعليم فريدة ومستقبلية لهذه ألأمة ألفتية تهدف ألى ألانتقأل لمجتمع أكثر انفتاحا وشمولية. (Tan, Brown, 2005: 85)

يستند الحوار في المقهى العالمي إلى ديناميكية شبكة الأنظمة (ترابط الاجزاء او العناصر بنحو نشط ومتطور باستمرار)، إذ تكون سهلة الاستخدام، ولكنها غالبًا ما تسفر عن نتائج مذهلة، ويتم ترتيب المجموعات في محادثة صغيرة على طاولات صغيرة كما في المقاهي والسماح لهم بالانتقال بين المجموعات، وتبادل الأفكار، وإقامة روابط جديدة حول الأسئلة المتعلقة بمحاور الموضوع وتلاحظ المجموعات الأفكار الرئيسة على مفارش المائدة (الطاولات الصغيرة الخاصة والمهيئة لعملية المقهى العالمي، وبهذا سيتم مشاركة الأفكار الرئيسة في أثناء التنقل بين الطاولات في عدة جولات تؤدي الى تطور المحادثة، ومع ربط المحادثات يتم توصيل المعرفة بازدياد المشاركات وتتضح محاور الموضوع وتصبح اكثر سهولة ويبدأ اكتشاف الأسئلة العميقة. (Brown, 2002:191)

أن طريقة حوار المجموعات في المقهى العالمي توافر بيئة تحتفي بالاختلافات وتغذيها، ولكنها تساعدنا أيضاً على معرفة ما يربطنا بعضنا ببعض، وهذا يساعد في فهم المعنى الحقيقي لقوة التمكين المتولدة من الألف إلى الياء عن طريق رؤية روابط جديدة وبناء علاقات بين الأقران، وهنا لا بد من السؤال: هل يمكن أن يمثل المقهى العالمي شكلاً جديدًا من النشاط؟ إنه نشاط إنساني، فأنت ترد على سؤال شائع، لكنك مدعو للرد من أي مكان تجلس فيه فيما يتعلق بالسؤال، إنها في الأساس عملية محترمة للغاية وشكل من أشكال

الاستباقية، ولا بد ان تدرك أنه فضلاً عن عقليتنا المنطقية والعقلانية والعملية والموجهة نحو النتائج، فإن من البديهي لدينا أيضاً شغف وحماسة وروح، وفكرة المحادثة في المقهى العالمي تسهم بدفعنا الى الامام عن طريق التحدث معا والوصول إلى التفاهم المتبادل وصنع المعنى معاً عبر التسلسلات الهرمية. (Tan, Brown, 2005: 89)

يستخدم المقهى العالمي كأداة محادثة فعالة في جميع أنحاء العالم، وفي كثير من الأحيان مع النهج التثقيفي التعلم والتعليم وتعزيز قابلية التعليم والتكيف المجتمعي، واستعراض نهج المحادثة، مما يشير إلى روابط أقوى للتعليم التحريري ونظريات التعلم التحويلية باستخدام عملية بحث للعمل التشاركي تؤدي إلى المعرفة التي تم تكوينها. (Liza, Anna, Christine, 2016:1)

خصائص المقهى العالمي:

اولاً : الإيمان بالجميع

تم اعتماد المقهى العالمي في العديد من المجالات المختلفة، وبين العديد من الفئات العمرية المختلفة، وللعديد من الأغراض المختلفة، وفي العديد من أنواع المجتمعات والمنظمات المختلفة، لا يهم من هم المتعلمين الذين يقومون بهذه العملية، إذ إنها تعمل لأن المتعلمين يمكنهم العمل بنحو جيد معاً، يمكن أن تكون إبداعية وذات قوة ادراك وتأمل عندما يشاركون بنشاط في محادثات هادفة حول الأسئلة المتعلقة بالمحاور الاساسية، وهذا يجعلنا نبتعد عن جميع التصورات التي نعتمدها حالياً بشأن من ينبغي أن يشارك، ومن يتم اختياره وكل التحليل الدقيق الذي لا أساس له والذي وضعناه في بناء ما نسميه المجموعة "الصحيحة" ، فنحن نحتاج إلى التركيز على تجمع التنوع الحقيقي للنظام، الذي يختلف تماماً عما يجرى اعتماده مع آلية الفرز الأخرى.

ثانياً: التنوع

من المهم ملاحظة تنوع الأماكن والأغراض التي يستخدم فيها المقهى العالمي، وتنوع المشاركين وتشجيعهم على المقهى العالمي، إذ إننا نحتاج إلى الاعتماد على التنوع وتوضيح غني للقيمة التي نعيش بها، ونحتاج إلى العديد من العيون والأذنين والقلوب المنخرطة في تبادل وجهات النظر للحصول على صورة دقيقة لأي مشكلة أو نظام معقد، عندما يكون لدينا العديد من وجهات النظر المختلفة عندها تكون لدينا المعلومات الكافية لاتخاذ قرارات جيدة.

ثالثاً: الدعوة

في المقهى العالمي، هناك شعور رائع بالدعوة، يتم الانتباه لخلق مساحة من الترغيب فضلا عن الضيافة، فالمقهى العالمي يخلق روحاً من الترحيب تفتقدها معظم عملياتنا.

رابعاً: الأصغاء

عندما يشارك المتعلمين في محادثة هادفة، ينعكس ذلك بالبهجة والفضول في الغرفة كلها، ويقترب المتعلمين جسدياً، وتدل وجوههم على الأصغاء الحاد، ويصبح الجو مشحوناً باهتمامهم بعضهم تجاه بعض،

يتطور إلى هدوء عال ورنان، يكسره الضحك في بعض الأحيان، ويصبح هنالك تحد لدعوة المتعلمين للعودة لهذه المحادثات.

خامساً: الحركة

في عملية مقهى العالم، ينتقل المتعلمين عمومًا من طاولة إلى طاولة أخرى، لكنها أكثر من مجرد حركة جسدية. ونحن عندما نتحرك، نترك وراءنا أدوارنا، ومفاهيمنا المسبقة، ويقيننا في كل مرة ننتقل إلى طاولة جديدة نفقد الكثير من ذاتنا ونصبح أكبر، نحن نمثل الآن محادثة حدثت بين عدة افراد، نبتعد عن الإحساس الضيق بالنفس وشكوكنا الصغيرة إلى رحابة إذ يمكن للأفكار الجديدة أن تكشف عن نفسها.

سادساً: أسئلة جيدة

حوارات المقهى العالمي، مثل كل المحادثات الجيدة، تنجح أو تفشل بناءً على ما نتحدث عنه، للأسئلة الجيدة هي تلك التي نهتم بها ونريد الإجابة عنها، لاتصال بعضنا ببعض. إنها دعوة للاستكشاف، وللمغادرة، وللمخاطرة، وللاستماع، وللتخلي، فالأسئلة الجيدة تساعدنا على أن نكون فضوليين وغير مترددين، وهذه هي دائما الطريق التي تفتح لنا لمفاجأة البصيرة الجديدة.

اهداف المقهى العالمي

1. مشاركة جميع طلاب الصف في المهمة .
2. ازدياد قدرة الطلاب على اعطاء ملخص ليتم تداوله ومناقشته داخل المجموعة. (امبو سعيدي وهدى، 2016 :55)

تصميم المقهى العالمي

هناك سبعة مبادئ، إذا تم تنفيذها عن طريق التفاعل، تخلق مجالا للحوار ومساحة الابداع، وهي كالاتي:

1. ضبط السياق

- في ما يلي بعض الأسئلة التي يجب مراعاتها عند إعداد مقهى العالمي
- ما هو الموضوع والمحاور التي نريد معالجتها أو استكشافها؟
- كيف نوزع المجاميع في هذه المحادثة؟
- كم من الوقت يكفينا؟
- ما خطوط التحقيق التي نريد متابعتها ؟ (المحمودي،2019 : 65)

2. خلق فضاء للضيافة

اختيار بيئات دافئة وجذابة مع إضاءة طبيعية ومقاعد مريحة، فخلق الفضاء يعني أيضا مساحة " أمنة" ، إذ يشعر الجميع بالحرية في تقديم الأفضل في تفكيرهم، ويتم ذلك بتضمين الموضوع والمحاور الاسئلة المركزية عنها، وبالإمكان استعمال الألوان والطباعة اليدوية والرسومات. عندما نسأل المتعلمين عن المكان الذي شهدوا فيه محادثاتهم الأكثر أهمية، يتذكر الجميع تقريباً الجلوس حول طاولة المطبخ أو

غرفة الطعام، هناك ألفة سهلة عند التجمع على طاولة صغيرة يتعرف معظمنا على الفور، عندما تمشي إلى غرفة وترى أنها مليئة بطاولات المقهى، فأنت تعلم أنك لست هناك لحضور اجتماع عملك المعتاد، إن إنشاء أجواء المقهى العالمي سهل ولا يحتاج إلى أن يكون مكلفا ، إذ يكون كالاتي:

- توزيع اوراق العمل بطريقة عشوائية.
- تنظم الطاولات بالابتعاد عن الصفوف المستقيمة.
- يتم القيام بتغطية الطاولات بمفارش مناسبة.
- وضع علامات على الطاولة لتشجيع المتعلمين على الكتابة.
- زخرفة صغيرة تكمل إعداد أوراق العمل.

3. في بعض الاحيان يتم القيام بتشغيل بعض الموسيقى الهادئة التي تساعد على التفكير بعمق. (البطش وفريد ،2007: 232)

4. **استكشاف الأسئلة المهمة**

تبرز المعرفة استجابة للأسئلة المقنعة، إذ يتم البحث عن الأسئلة ذات الصلة باهتمامات الحياة الواقعية للمجموعة، الأسئلة القوية التي تساعد على جذب الطاقة الجمعية والبصيرة (قوة الملاحظة والادراك ، والاستنتاج، والحل الصحيح للمشكلة في أثناء انتقالها بنحو تدريجي عبر عدة جولات محادثة، بناءً على الاهداف والإطار الزمني المتاح .

ويشير Müller الى أن ديفيد كوبير در شارك في تطوير نهج الاستفسار عن التقدير"، بعد عدة سنوات من دراسة كيفية طرح الأسئلة، وذكر أن أهم درس من الاستقصاء التقديري هو أن "المتعلمين يتطورون في اتجاه الأسئلة التي يطرحونها"، الأسئلة التي نطرحها وطريقة بنائها ستركز علينا بطريقة معينة وستؤثر بنحو كبير في تحقيق النتائج،وعندما يتعلق الأمر المقهى العالمي، وجد أنه من الأكثر فعالية طرح أسئلة على المتعلمين تدعو إلى استكشاف الإمكانات وربطها بأسباب اهتمامهم. (امبو سعيدي وهدى، 2016 :55)

تشجيع مساهمة الجميع

حيث ينخرط الأشخاص بعمق عندما يشعرون أنهم يسهمون في تفكيرهم في الأسئلة المهمة بالنسبة إليهم المتعلقة بأمورهم، إذ يجب تشجيع جميع المشاركين على الإسهام في المحادثة.

ويشير Müller الى إن ا الذكاء كما يقول ميج ويتلى: يظهر كنظام ويتصل مع نفسه بطرائق جديدة ومتنوعة"، إذ يمثل كل مشارك في المقهى العالمي جانبا من جوانب تنوع النظام بأكمله، ولأن كل شخص لديه فرصة للاتصال في محادثة أكثر مع الذكاءات الكامنة في المجموعة.

وتمثيل إسهام الجميع بالآتي:

- بالنسبة الى المتحدثين في المحادثة، تتمثل المسؤولية في التركيز على الموضوع والتعبير عن أفكارهم حول الموضوع بأكبر قدر ممكن من الوضوح.
- يجب ان يكون هدف الاستماع هو الاستعداد للتأثير، فعند التنقل بين طاولات المجاميع وخوض جولات المحادثة لا بد من الاستماع الى المنسق المثبت على كل طاولة وتقدير وجهة نظره،

بصرف النظر عن مدى ابتعادها عن وجهة نظر متعلمين المجموعة، كونها تمثل جزءًا من الصورة الكبرى التي لا يستطيع أي منا رؤيتها بنفسه. (Klug,2023 :73)

5. تلقيح الأفكار

ويتم ذلك عبر التلقيح وربط وجهات نظر متنوعة عن طريق الطلب من المشاركين تقديم وجهات نظرهم الفردية والاستماع للأفكار الناشئة التي يظهر على اوراق كل طاولة.

ويشير Müller الى أن المتعلمين المشاركين في المجاميع يذهبون في كل جولة إلى أوراق عمل مع منسق مختلف، ومع تقدم جولات المحادثات يؤدي الى تلقيح للأفكار وغالباً ما ينتج عنه نتائج مدهشة، إذ لم يكن بالإمكان التوصل لهذه النتائج لولا ذلك، تظهر التجربة أنه من المفيد جدًا مطالبة شخص واحد (المنسق) بالبقاء على طاولة يقوم بتلخيص محادثة الجولة السابقة للوافدين الجدد، مع ضمان توافر النقاط المهمة للنظر فيها في الجولة المقبلة، ثم يقومون بدعوة المسافرين للمشاركة بالمثل لمدة وجيزة من الجولة السابقة، مما يسمح للجميع بأن يكونوا أكثر ارتباطا بشبكة المحادثة. يتيح إعداد المقهى العالمي وجولات ودورات المحادثة نسج شبكة كثيفة من الاتصالات في فترة زمنية قصيرة، بالإمكان تشبيهها (برحلة سفر) في كل مرة تسافر فيها المجموعة إلى طاولة جديدة تحضر معها خيوط الجولة الأخيرة وتتشابك مع الخيوط التي جلبها المسافرون الآخرون، ومع تقدم الجولات، تنتقل المحادثة إلى مستويات أعمق، غالباً ما يشعر المتعلمين فيها أنهم أكثر انفتاحًا على الأفكار الجديدة والمختلفة.

خطوات تنفيذ استراتيجية المقهى العالمي:

1. يحدد المدرس الاسئلة المرتبطة بالدرس التي سيجيب عليها الطلاب في مجموعات.
2. يخبر المدرس الطلاب بكيفية عمل الاستراتيجية اذا كانت قد طبقت عليهم لأول مرة .
3. يطلب المدرس من الطلاب تكوين مجموعات على ان تختار كل مجموعة منسقا لها
4. يقدم المدرس للطلبة ورقة العمل، ثم يطلب منهم الاجابة عن السؤال الأول بمدة زمنية معينة.
5. يطلب المدرس من طلاب كل مجموعة الانتقال الى طاولة اخرى مع بقاء المنسق فحسب.
6. عندما يأتي طلاب المجموعة الجديدة على منسق المجموعة الاصلية يقدم لهم أولاً تلخيصاً عن نتائج مناقشة طلاب المجموعة الاصلية للسؤال الاول، ويطلب من الطلاب الجدد على الطاولة أي إضافة قبل الانتقال الى الاجابة عن السؤال الثاني ، الذي يجب على المدرس تحديد وقت لحله.
7. تستمر العملية هكذا الى ان تنتهي الاسئلة، ثم يبدا المدرس بعدها بمناقشة الطلاب في ما توصلوا إليه. (امبو سعيدي وهدى، 2016: 56)

متطلبات التنفيذ :

تحتاج الى اعداد ورقة عمل بعد فيها المدرس المهمات (تكون على بصورة اسئلة) توزع بين المجموعات . (امبو سعيدي وهدى، 2016: 55)

دور المدرس والطالبة في استراتيجية المقهى العالمي : كما في الجدول ادناه

ت	دور المدرس	دور الطالبة
1	ميسر وموجه ومسهل	نشط
2	يزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم	قيادي

3	دمج ومشاركة الطلاب ذوي التحصيل الاقل دراسيا مع طلاب ذوي التحصيل الاعلى دراسي	تعاوني
4	يوفر بيئة دراسية مريحة للطلاب	يتقبل اراء الاخرين
5	اكثر حماسية	الحوار والمناقشة مع الاخرين
6	يقدم التعزيز والتغذية الراجعة	مفكر
7	الاشراف على انشطة الطلاب	الاصغاء
8	يعمل على زيادة التفكير للطلاب	الحركة والتنقل
9	مراعاة الفروق الفردية	مبدع وناقد

جدول (1) دور المدرس والطالبة في استراتيجية المقهى العالمي (من تصميم الباحث)

رابعاً : التحصيل

يهتم إلمختصون في ميدان ألتربية وعلم النفس بألتحصيل إلدراسي لما له من أهمية كبيرة في حياة إلمتعلم إلدراسية فهو ناتج يحدث في إلمؤسسة ألتعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي إلمعرفي فألتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في مراحل حياته إلمتدرجة وإلمتسلسلة جميعها منذ الطفولة وحتى إلمراحل إلمتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو إلمعرفة فهو من خلاله يستطع الأنتقال من إلمرحلة ألحاضرة إلى إلمرحلة ألتي تليها والأستمرار في ألحصول على العلم وإلمعرفة. (الجلالي،2011 :21)

إذ يولي رجال ألتربية وإلمعنيون بألتحصيل إلدراسي عناية كبيرة لأهميته في حياة الفرد وألتحصيل وسيلة تقويم أساسية في العملية ألتربوية فهو معيار أساس بموجبه يحدد مقدار تقدم إلمتعلمين في إلدراسة وتوزيعهم على أنواع ألتعلم إلمختلفة وكذلك اختبار البرامج ألتعليمية ألتي تناسبها، كما يساعد في تحسين أساليب ألتعلم وألتعليم وتعنى إلمؤسسات ألتربوية بألتحصيل كونه يعد مؤشراً على مدى تقدمها نحو الأهداف ألتربوية فهو يظهر نتاجات ألتعليم ألتي تسعى إلمؤسسات ألتربوية إليها(مجيد،2013: 34).

ويرى صالح (2006) أنّ التحصيل يعرف بأنه المعرفة أو الفهم والمهارات التي اكتسبها المتعلم نتيجة خبرات تربوية ويقصد بالمعرفة المكتسبة معرفة تواريخ حوادث معينة ومعرفة أسماء علماء اشتهروا في مادة الفيزياء أو علوم أُخَر والفهم يعبر عن القدرة على التعبير عما تعرف عليه المتعلم بطرائق عديدة مثل إيجاد علاقة معرفة بمعرفة أخرى والقدرة على تطبيقها واستعمالها في مواقف جديدة، أمّا المهارة فيقصد بها القدرة على القيام بعمل ما بدقة واتقان مثل إجراء التجارب المختبرية أو القدرة على الملاحظة والتصنيف وغيرها من المهارات العقلية . (صالح،2006:292)

جوانب التحصيل:

هنالك أربعة جوانب للتحصيل ينبغي للمدرسة تطويرها، وهي:

1- ألقدرة على ألتذكر واعتماد إلحقائق: وتعنى بنوع ألتحصيل ألذي تسعى ألأختبارات ألتحصيلية ألى قياسه عند إلمتعلمين.

2- إلمهارات ألعملية: وتعنى بألقدرة على تطبيق إلمعرفة مع ألتركيز على حل إلمشكلة وإلمهارات ألبحثية.

3- إلمهارات ألشخصية وألأجتماعية: وتعنى بقدرة إلمتعلم على ألأتصأل وألتواصل مع ألأخرين وإلحقائق ألشخصية كإلمبادرة وألأعتماد على ألنفس وألأستعداد ألقيادي وغيرها.

4- ألدافعية وألثقة بألنفس: وتعنى بتصور إلمتعلم لذاته وقدراته.

وهناك شروط معينة يجب توافرها في ألعملية ألتعليمية إلجيدة من بينها، توافر ألدافع أو إلحماسة لدى إلمتعلم، لبذل إلجهود وألعمل إلجاد وعلى إلمتعلم أن يبرز هذا ألدافع إذ يلقى ألتشجيع وألتعضيد نابعاً من ذاته، كذلك توزيع إلجهد إلمطلوب، بدلاً من تركيزه ويؤدي إلجهد ألذاتي ألذي يبذله إلمتعلم دوراً أساسياً في نجاح عملية ألتعلم. (علاوي،2012:33-34)

أهمية ألتحصيل ألدراسي:

وللتحصيل ألدراسي في إلحياة أليومية أهمية كبيرة في تكيف إلمتعلم مع إلحياة ومواجهة مشكلاتها وإلمتمثلة في استعمأله لحصيلته إلمعرفية في ألتفكير واتخاذ ألقرارات ألأنية وإلمستقبلية وكذلك إلمنافسة في إلحياة للحصول على ألوظائف وألأعمأل إلمهنية ألأخر إلمتوافرة في سوق ألعمل، وإنّ ألتحصيل ألدراسي يمثل للمتعلمين أمراً مهماً موازنة بغيره من إلمجألأت ويرجع ذلك لأسباب أهمها:

1- إنّ ألضعف في ألتحصيل قد يؤدي ألى ألرسوب فتكون له آثار نفسية واقتصادية في إلمتعلمين وأسرهم وإلمجتمع.

2- إذ كان ألتحصيل مهماً للمتعلمين فإنّه أيضاً مهم للمجتمع إذ إنّ تقدم إلمجتمع يتوقف بألدرجة ألأولى على نوعية إلمتعلمين على وفق ألتربية ونوع ألتعلم ألذي يتلقونه وما تحقق من أهداف.
(ألخفاجي،2013:44-45)

ألعوامل إلمؤثرة في ألتحصيل:

1- ألعوامل ألتربوية: وهي ألعوامل إلمتعلقة بألعملية ألتعليمية مثل عوامل تتعلق بإلمادة ألدراسية وتشمل (مدى صعوبة إلمادة ، ومحتوى إلمادة ،ومستوى تنظيمها، ومدى ارتباط إلمادة بحياة إلمتعلم)، وعوامل تتعلق بإلمعلم وتشمل (طرائق ألتدريس ألتي يستخدمها، وألأنشطة ألتي يقوم بها، ووسائل ألتقويم ألتي يتبعها، ومراعاته للفروق ألفردية بين إلمتعلمين، وطريقة تعامله معهم)، وعوامل تتعلق بإلمدرسة وتشمل (إدارة إلمدرسة، وألأمكانات إلمدرسية من حيث حجم ألفصول، وتوافر ألوسائل ألتعليمية وألكتب وغيرها).

2- ألعوامل ألشخصية: وهي ألعوامل ألتي تخص إلمتعلم وأسرته وطبيعة إلمجتمع ألذي يعيش فيه مثل ألعوامل ألصحية وألنفسية وتشمل (صحة إلمتعلم من ألناحية ألعضوية وألنفسية، ومستوى قدراته ألعقلية، وإلميول وألأتجاهات وألأستعدادات وألثقة بألنفس وألدافعية للتعلم).

3- ألعوامل ألأسرية وألأجتماعية: وتشمل (مستوى ألتعليم للوألدين، ونوع ألعلاقات ألأسرية، وإلحألة ألأقتصادية للأسرة). (ألساعاتي، 23:2013).

دور المدرس في مستوى التحصيل

للمدرس دور أساس ومباشر في مستوى المتعلمين وتحصيلهم أما سلبياً أو إيجابياً وحتى يقوم المدرس بدوره المنشود ويؤدي إلى نتائج نظامية ومقصودة لدى المتعلمين يتوجب امتلاكه ما يأتي:

1- قدرته على التنويع في أساليب التدريس.
2- مدى مراعاته الفروق الفردية بين المتعلمين.
3- حالته المزاجية العامة.
4- نمط شخصيته.
5- مدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية.
6- عدم تساهله في توزيع الدرجات بما لا يتناسب وما يستحقه المتعلمين.
7- مدى تمكنه من المادة العلمية أو الدراسية الخاصة بموضوع المنهج أو الكتاب الدراسي ثم المعرفة العامة المرتبطة به الحقول الأكاديمية الأُخَر.
8- التمكن من التدريس نظرياً أو تطبيقياً أي من المهارات الأكاديمية والمهنية الوظيفية وغيرها مما يدخل في الكفايات التعليمية للمدرس في التربية المدرسية.

التمكن من الميول الإيجابية نحو مهنة التعليم والعمل بها، وأن يمتلك إنسانية نحو المتعلمين، كما أنّ المدرس المتمكن من مادته العلمية والمزود بمهارات تدريبية وكفايات تربوية والمتميز بميول إيجابية نحو مهنته حباً وحناناً في تعامله مع المتعلمين أثراً في تحصيلهم، أما إذا انتفت منه هذه الشروط فإنّ له دوراً سلبياً في التحصيل فالمدرس لا يعلم مادته فقط وإنّما شخصيته وتعامله مع المتعلمين ومدى ما يقدمه لهم من مثل أعلى وقدوة حسنة ولجهوده أثر كبير لدى المتعلمين سواء على المدى القريب أو البعيد. (مجيد،35:2013-36)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاتهِ

اولا: منهج البحث

يعد المنهج التجريبي أحد أنواع مناهج البحث وأكثرها دقة وربما كان أشدها صعوبة وتعقيدا وان مهمة الباحث التجريبي تتعدى الوصف أو تحديد حالة ولا يقتصر نشاطه على ملاحظة ما هو موجود ووصفه بل يقوم بمعالجة عوامل بحثه تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً ليتحقق من كيفية حدوث حادثة معينة، ولتحديد أسباب حدوثها. (العزاوي ،2008: 109)، وعليه اعتمدت الباحث منهج البحث التجريبي لتحقيق اهداف البحث الحالي , والذي ويعرفه (المحمودي،2019) : بانه تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة، التي تكون موضوعًا للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة. (المحمودي،2019: 65)

ثانيا : التصميم التجريبي

لا بد ان تكون للبحوث التجريبية في العلوم التربوية والنفسية تصميماً تجريبياً من اجل الحصول على نتائج يوثق بها، ويحقق التصميم التجريبيّ الجيد غرضين أساسين هما: الأول : مساعدة الباحث على التوصل إلى إجابات عن أسئلة البحث في ضوء التحديد الدقيق للإجراءات التي سيتم من خلالها الإجابة الصادقة والموضوعية الدقيقة عن هذه الأسئلة، والآخر: يتم في ضبط التباين سواء كان ناتجاً عن المتغير التجريبيّ أم عن المتغيرات الدخيلة أو الخطأ. (البطش وفريد ،2007: 232)

اختار الباحث في بحثها الحالي التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين ذات الضبط الجزئي ، و يتم في هذا النوع من التصميم التجريبي اختيار مجموعتين " تجريبية و ضابطة "على ان يتم اجراء التكافؤ بينهما ، ثم يعمل على ادخال المتغير التجريبي كأن يكون أسلوب تدريسي جديد في احد المواد لغرض تحسين المستوى التحصيلي للمجموعة التجريبية التي من المؤمل الوصول اليه بعد اجراء القياس البعدي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) ومقارنة النتائج , وفي حالة وجود فروق إحصائية جوهرية بين القياسين يفترض رجوعها الى المتغير التجريبي. (أبو النصر،2009: 120)

ثالثا: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية الحكومية في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي(2023- 2024 م) ، والتي حصلت عليها من قسم التخطيط التربوي/ شعبة الإحصاء التابع الى المديرية العامة لتربية محافظة كركوك .

رابعا: عينة البحث

تعرف عينة البحث على انها مجموعة من الافراد, او المفردات, او الاحداث التي تمثل خصائص المجموعة الاكبر التي استقت منها العينة . و اختيار العينة يمكن ان يسمح للباحث بالاستدلال على اداء المجتمع. (علام,2022, ص262) ، كما تمثل العينة بعض مفردات المجتمع التي تؤخذ منه وتطبق عليها اجراءات الدراسة للحصول على معلومات صادقة تهدف للبلوغ إلى تقديرات سحبت منه وإنها الأجزاء التي تستخدم في الحكم على الكل. (عبد المؤمن,2008 : 367)

ومن اجل تنفيذ التصميم التجريبي عمدت الباحث الى اختيار عينة البحث على النحو التالي :

1.**عينة المدارس** : تم اختيار المدرسة بشكل عشوائي بطريقة (القرعة) وهي ثانوية الضحى للبنات والتي تحتوي على ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط.

2.**عينة الطالبات** : اختارت الباحث شعبة (ب) عشوائيا (بطريقة القرعة) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس باستراتيجية المقهى العالمي وشعبة (ج) المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية ، وقد بلغ عدد الطالبات في كلا الشعبتين (75) طالبة , وبعد استبعاد (5) من الطالبات الراسبات في الشعبة (ب) و(6) من الشعبة (ج)، أصبح المجموع النهائي لعينة لبحث (64) طالبة وكما موضح في جدول (2)

جدول (2) عدد طلبة مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد			عدد الطالبات الراسبين			عدد الطالبات بعد الاستبعاد		
	ذكور	اناث	كلي	ذكور	اناث	كلي	ذكور	اناث	كلي
التجريبية (ب)		38	38		6	6		32	32
الضابطة (ج)		37	37		5	5		32	32
المجموع		75	75		11	11		64	64

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث Equivalent of studying groups

من المفترض ان يجري الباحث تجربته على مجموعتين متكافئتين بحيث لا يكون هناك اي فروق بين افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الا للمتغير المستقل(عباس واخرون،2009: 169) لذلك عمدت الباحث للتثبت من التكافؤ في بعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثير في المتغير التابع من غير المتغير المستقل وهذه المتغيرات هي :

1- العمر الزمني (بالشهور) :

أحرزت الباحث على العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من سجل ادارة المدرسة، وأتضح أن متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية هو(177.31) شهراً والانحراف المعياري(4.94) وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة (179.22) شهراً والانحراف المعياري(4.51)

ولمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (t – test) ، أتضح أن الفرق لم يكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0 ,05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.61) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (2.02) وبدرجة حرية (62) والجدول (7) يوضح ذلك وهذه النتيجة تؤكد أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان بمتغير العمر الزمني .

جدول (3) نتائج t-test لطلبة مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	177.31	4.94	62	1.61	2.02	غير دالة
الضابطة	32	179.22	4.51				

2- اختبار الذكاء :

طبقت الباحثة اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة على طلبة المجموعتين لملائمته المستوى العمري لعينة البحث ، فضلا عن انه مقنن على البيئة العراقية ، وانه غير لفظي ويمكن تطبيقه على أعداد كبيرة في وقت واحد ، وهو من الاختبارات غير المتحيزة (ابو علام ، 2011، 396)،

ويتكون من (36) مصفوفة تعطى (درجة واحدة) للاجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة ، تم تطبيق الاختبار من قبل الباحثة يوم الاحد بتاريخ(2024/2/18) ، وبعد تصحيح الإجابات بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (26.44) درجة بانحراف معياري (4.61)، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (26.06) درجة بانحراف معياري (4.55) ملحق (5)، وعند حساب t test– لعينتين مستقلتين اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة المحسوبة (0,33) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,02) بدرجة حرية (62) وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في اختبار الذكاء,والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4) نتائج t–test لطلبة مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	26.44	4.61	62	0.33	2.02	غير دالة
الضابطة	32	26.06	4.55				

3– التحصيل السابق في مادة الجغرافيا

عمدت الباحث الى تحصيل طلبة المجموعتين في امتحان نصف السنة لمادة الجغرافية في تكافؤ مجموعتي البحث، وقد حصلت على تلك الدرجات من سجلات المدرسة ، اذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (63.75) بانحراف معياري (6.95) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (63.03) بانحراف معياري (5.84)، وعند استخدام (t–test) لمعرفة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، إذ بلغت قيمة t المحسوبة (0.47) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2.02) بدرجة حرية (62) وعند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على إن مجموعتي البحث متكافئتان في درجات مادة الاجتماعيات والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) نتائج t–test لطلبة مجموعتي البحث في درجات التحصيل السابق لمادة الاجتماعيات

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	63.75	6.95	62	0.47	2.02	غير دالة
الضابطة	32	63.03	5.84				

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: Control of Extraneous Variables:

ينبغي على الباحثين أن يتعرفوا على المتغيرات والعوامل (غير المتغير المستقل) التي تؤثر في المتغير التابع وتثبيتها،(رؤوف، 2001، 158) ، و يمثل الصدق (الداخلي ، الخارجي) للتصميم من المتطلبات الأساسية لأي تصميم تجريبي إذ يحد من تأثير المتغيرات الدخيلة والظروف المحيطة في التجربة على المعالجة التجريبية ، ويرتبط كل من الصدق الداخلي والصدق الخارجي بعلاقة طردية الى حد معين ,اذ ان ارتفاع الصدق الخارجي (والذي يعني إمكانية تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي) يعتمد على زيادة الصدق الداخلي (والذي يعني الضبط والتحكم في المؤثرات الدخيلة على الموقف التجريبي) (الوادي واخرون،230،2007)

سابعا: اداتا البحث :

الاختبار التحصيلي الذي اعد يتكون من (40) فقرة قام الباحث بصياغتها في ضوء محتوى المادة والاهداف السلوكية من المجال المعرفي من تصنيف بلوم

ثامنا : اجراءات تطبيق البحث :

قام ألباحث بتطبيق اجراءات ألبحث على مجموعتي ألبحث ألتجريبية وألضابطة حيث درس طالبات المجموعة ألضابطة بألطريقة ألاعتيادية ودرس طالبات المجموعة ألتجريبية حسب هذه ألاستراتيجية وأكمل اجراءات ألتجربة لحين انتهاءها

تاسعا : الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) للتحقق من تكافؤ مجموعتي الحث وكذلك تمت الاستعانة بالحقيبة الاحصائية (Spss)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج:

1. **التعرف على الهدف الاول :** معرفة فاعلية استراتيجية المقهى العالمي في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط ، ولتحقيق الهدف الحالي لا بد من التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اللذين يدرسون باستراتيجية المقهى العالمي وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة اللذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الاجتماعيات " وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة المجموعتين ، وتصحيح اوراقهم ، حيث عمد الباحث الى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وايجاد قيمة (T-TEST) وكما في الجدول (6)

جدول (6)

نتائج t–test لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
التجريبية	32	30.06	2.51	62	7.97	2	دالة ولصالح التجريبية
الضابطة	32	25.41	2.21				

من خلال الجدول (6) تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التحصيل لطلبة المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، اذ بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (30.06) درجة بانحراف معياري مقداره (2.51) ، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (25.41) بانحراف معياري مقداره (2.20)، وباستخدام t-test لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق بينهما دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (7.97) وهي اكبر من قيمة t الجدولية (2,00) بدرجة حرية (62) .

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل البديلة، وهذا يعني تفوق طلبة المجموعة التجريبية اللذين درسو باستخدام استراتيجية المقهى العالمي على طلبة المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل مادة الاجتماعيات.

2. **التعرف على الهدف الثاني:** التحصيل الدراسي: للتحقق من الفرضيتين تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل

ثانيا: تفسير النتائج

أ. **النتائج المتعلقة بالهدف الاول**، فان الباحث يعزوا ذلك الى:

1. أنّ ما يميز هذه الاستراتيجية هو أنها تتيح المجال بشكل أكبر للتطبيق أثناء الحصة الصفية، إذ تسمح للطلبة بأن يتعلموا درسهم بطرائق شائقة، فتترسخ المعلومات لديهم، ويصبحون أكثر فهما، ووعيًا بدرسهم، وأنّ هذه الاستراتيجية تتيح فرصا أكثر للمدرسة في متابعة طلبتها عامة، والاهتمام بأصحاب الوضع الخاص منهم بصورة مركزة، وتقديم العون والمساعدة لهم، والوقوف على مشكلاتهم، ومحاولة الحد منها، والذي انعكس على مستوى التحصيل الدراسي لديهم.
2. عن طريق تقسيم موضوع الدرس الى مجموعة اسئلة تطرح في كل طاولة من طاولات التي اعدتها المدرسة داخل الصف وتطلب من الطالبات التوجه والتجوال بين الطاولات أدى الى تبادل الأفكار بينهم اثناء عملية الانتقال ، اذ يتم تقطير هذه الأفكار والنماذج والموضوعات والأسئلة الاكثر عمقاً وصولاً إلى الجوهر، ثم تقدم لمشاركتها مع المجموعات بأكملها , كما أنها تؤسس للربط الفعال بين المعرفة الجديدة والمعارف السابقة، وتجعلهم أكثر قدرة على الوعي بتنظيم المعلومات وجعلها ذات معنى وتوليد أكثر عدد ممكن من الاجابات مما فتح السبيل أمامهم للفهم العميق وقلل من النسيان مما زاد من التحصيل الدراسي لديهم.

ب. **النتائج المتعلقة بالهدف الثاني،** النتائج الخاصة بالتحصيل: اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات كلا المجموعتين في اختبار التحصيل لمادة الجغرافيا لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني ان طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية المقهى العالمي تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقا للطريقة الاعتيادية في التحصيل وقد جاءت نتائج البحث الحالي متفقة مع نتائج (الديب ، 2011) ، (المطوق ، 2013)اذا هناك اثر ايجابي لهذه الاستراتيجية على تحصيل الطلاب.

ثالثا: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحث فأنها تستنتج الاتي:

1. تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللذين درسوا باستخدام استراتيجية المقهى العالمي على طلبة المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل مادة الجغرافيا.
2. هناك إثر ايجابي كبير لاستراتيجية المقهى العالمي على تحصيل مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف الثاني المتوسط.

رابعا: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي التالي:

1. عقد دورات تدريبية لمدرسي مادة الجغرافيا حول استخدام هذه الاستراتيجية في التدريس.
2. الاهتمام باستراتيجية المقهى العالمي وتضمينها بنماذج لدروس مادة الجغرافيا ضمن دليل المعلم في المرحلة المتوسطة ليستفيد منها المدرسون في تدريسهم.

خامسا: المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحث تقترح التالي:

1. اجراء دراسة لمعرفة فاعلية الاستراتيجية على بعض المتغيرات للمرحلة المتوسطة.
2. بناء برنامج تعليمي على وفق مهارات التفكير لطلبة المرحلة الاعدادية.
3. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين التفكير بانواعه وبعض المتغيرات.

المصادر

1) (Al-Jalali, Laman Mustafa (2011): academic achievement , 1st Floor, Al-Masirah publishing and distribution house, Amman, Jordan.
2) (Tamimi, Yassin Alwan, Ali Yassin Tamimi and Haider Abbas al-Rubaie (2018): glossary of terms of psychological, educational and Physical Sciences, vol .1, Dar al-Radwan publishing and distribution, Amman, Jordan.
3) Abdul Wahab, said (2010): teaching thinking, skills training and practical applications, i1, House of culture for publishing and distribution, Amman, Jordan.
4) Abu Sarhan, Atiya Odeh (2000): studies in teaching methods of social and National Education , Gulf publishing house, Amman , Jordan.
5) Al-ajili, Sabah Hussein, and others(2011): developing thinking skills, theoretical models and practical applications, Al-Masirah publishing, distribution and Printing House, Amman-Jordan.
6) Al-Dulaimi, Khaled Jamal Hamdi (2009): scientific preparation of students of the Department of history and its relationship with the history curriculum in secondary education, Al-Fath Magazine Issue (39), Faculty of Education, University of Diyala.
7) Al-Hilla, Mohammed Mahmoud (1990): teaching methods and strategies, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.
8) al-Janabi, Farman qaht Rahima (2018): Active Learning and its effectiveness in developing teaching skills, i1, Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Babylon, Iraq. Al-Khafaji, Abd al-Hussein, (2013): the impact of the presentation model of the subject of verb sections on the achievement of fifth-grade primary students in the subject of Arabic grammar, (unpublished master's thesis), Diyala University, Faculty of education for Psychological Sciences.
9) Al-Khayat, Majid Mohammed, (2010) :fundamentals of measurement and evaluation in education, Dar Al - Raya publishing and distribution, Amman-Jordan.
10) Allawi, Mohammed Hassan, and Mohammed Nasr al - Din Radwan, (2012):measurement in physical education and Sports Psychology, Vol.2, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo-Egypt.
11) Al-Omar, Badr (1990): learner in educational psychology, i2, Kuwait.
12) al-Saati, Muhammad Qasim Muhammad Hassan (2013): the impact of using virtual laboratories on the achievement of Intermediate second graders of chemistry and their scientific thinking, (unpublished master's thesis), Faculty of basic education, Mustansiriya University.
13) al-Shaher, Maher Mohammed (2015): reading comprehension strategies, Al –Masirah publishing, distribution and Printing House, Amman-Jordan.
14) AL-tayti, Mohammed Hamad (2007): development of creative thinking, Vol.3, Dar Al – Masirah publishing and distribution, Amman-Jordan.
15) Al-Zoghbi, Ahmed Issa (2014): the longest teaching, theoretical and practical, Vol .1, Jaffa scientific publishing and distribution house, Amman, Jordan.
16) Ambo Saidi, Abdullah Bin Khamis, and Hoda bint Ali al hosaniya, (2016): strategies in active learning (180 strategies with applied examples), Dar Al Masirah publishing, distribution and printing, Amman-Jordan .
17) Atallah, Michel Kamel. Methods and methods of teaching science, Masirah publishing house, Amman-Jordan, 2002
18) Atiyah, Mohsen Ali (2002), metacognitive strategies in reader understanding, Al-manahih publishing and distribution house, Amman.

19) Aziz, Mehdi, Sobhi Jamil (2015), teaching origins and techniques, I4, Technological University, Arabization publishing center, Baghdad
20) Azzawi Mohammed Adnan Mohammed (2012): evaluation of the performance of history teachers for the preparatory stage in the light of historical thinking skills, unpublished Master Thesis, University of Diyala / Faculty of education for Humanities / Department of educational and psychological sciences.
21) Badawi, Ramadan Massad, (2010): active learning, Dar Al-Fikr publishers and distributors, Amman-Jordan